

سرّ غريب وراء انتشار فقه الشافعي في العالم الإسلامي

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النهاردة بنتكلم في الحلقة الاخيرة في سلسلة الامام الشافعي. الحلقة السابعة الست حلقات الماضية. اتمنى ان انتم ترجعوا لها فيها معلومات كثيرة جدا مهمة عن الامام الشافعي رحمه الله. كمان احنا ادبنا بعض

الحلقات - [00:00:00](#)

في آ برنامج بعد التراويح برضو له علاقة بالشافعي بتكلم السورة. بنحاول اننا ناخذ فكرة عن هذا العلم الكبير سعد جدا اننا ندرس حياته في عدة حلقات لكن بنسدد ونقارب بنفتح شهية المشاهد والمشاهدة انهم يقرأوا عن الشافعي ويقرأوا عن اعلام المسلمين -

[00:00:18](#)

الكبار النهاردة بنتكلم على انتشار الفقه الشافعي انتشار علم الشافعي في الدنيا. دلوقتي في زمنا اللي احنا فيه تقريبا خمستاشر في المية من المسلمين بيتبعوا المذهب الشافعي اذا كنا قلنا قبل كده ان المذهب الحنفي والمذهب المالكي - [00:00:38](#)

اللاتنين دعموا في فترات من فترات التاريخ بالحكام. وبالتالي انتشر المذهبين دولت بشكل كبير في البلاد الاسلامية مش بالكهر ولكن بالحكم بالقضاء. يعني كان القضاء على هذا المنهج وبالتالي الناس كلها بتتحاكم الى هذا المذهب. مذهب الحنفي - [00:01:02](#)

كان القضاء في الدولة العباسية عليه. فكل ما يدعي الدولة العباسية من بلاد كانت بتحكم بالمذهب الحنفي وهذا يعني ادى الى الشيوعي عشان كده المذهب الحنفي اوسع المذاهب الفقهية انتشارا خمسة واربعين في المية من المسلمين بيتبعوا المذهب الحنفي -

[00:01:25](#)

ان كمان المناطق اللي اعتنق فيها المسلمون المذهب الحنفي هي مناطق ذات كثافة سكانية عالية. بنتكلم على الهند وباكستان اسيا وطبعا والعراق وغيره. فده المذهب الحنفي. المذهب المالكي برضه هشام ابن عبدالرحمن الاموي والمعز ابن - [00:01:45](#)

باديس في تونس اللاتنين دعموا المذهب المالكي وخلوه هو قانون الدولة. وبالتالي كل شمال افريقيا صار بيتبع المذهب المالكي. فده ادى الى شهر خمسة واربعين في المية من مذهب الحنفي خمسة وعشرين في المية المذهب المالكي وخمستاشر في المية المذهب

الشافعي. طب ليه الشافعي انتشر؟ الشافعي - [00:02:05](#)

يعني او في فترات قليلة كان هو منهج الدولة او قضاء الدولة. اعتقد زي ما الدولة الايوبية فقط هو اللي كان الحكم فيها شافعي وجايز في بعض بعض الدول في وسط اسيا لكن هو كحكم كان في زمن الدولة الايوبية ان صلاح الدين الايوبي والاسرة الايوبية كلهم

من الشافعية - [00:02:25](#)

فايه السر؟ السر وراء كده سر لافت جدا للنزر وسر غريب السر ان الشافعي رحمه الله كان له قدرة كبيرة جدا على استنساخ العلماء ده راجع لطريقته في التفكير. هو منزم جدا جدا الشافعي. رحمه الله. عشان كده عمل علم اصول الفقه وارجعوا للحلقة الماضية. الحلقة

الساتة اللي - [00:02:45](#)

اتكلمنا فيه على كتابة قصة كتابة آ كتاب الرسالة وان هو ابتدع وابتكر فكرة علم اصول الفقه انه يرتب زهن الفقيه. الحكم الدليل الاصل الاصل الاصل الثاني كذا الاصل الثالث كذا لما ارتب الاصول اقدر اخذ حكم فقهي معين ثابت. انا وغيري. هزه الطريقة منظمة

اعجبت - [00:03:11](#)

علماء جدا. فبقى صار عنده تلامذة التلامذة شبيهه اوي شبيهه قوي في طريقة الحكم على الامور. شبيهه اوي في طريقة القضاء في

المسائل. شبيهه اوي في طريقة الاستدلال من الحديث النبوي - [00:03:36](#)

فعشان كده كثير جدا من العلماء عجبهم الطريقة دي نقدر نقول ان سر انتشار الفقه الشافعي كثرة العلماء المتبعين لهم كثير جدا. انا ما بتكلمش بس على زمن الشافعي. هنتكلم دلوقتي على اسماء في زمن الشافعي. لكن انا بتكلم حتى بعد زمن الشافعي -

[00:03:51](#)

العلماء الكثير جدا لما اقول لك اسماء العلماء الشافعية في الدنيا هتستغرب لان معزم الاسنان مشهورة اللي تعرفها شافعية لما كان في مكة لما كان عايش في مكة الامام الشافعي هو عاش في مكة تسع سنين يدي دروس متصلة من سنة مية آ ستة وثمانين لسنة مية خمسة وتسعين من الهجرة - [00:04:14](#)

عمل تلميزين كبار جدا. موسى ابن ابي الجارود. موسى ابن ابي الجارود ده هو راوي كتاب الامالي للشافعي. كتاب الامالي ده في كتاب الامان الكبير ثلاثين جزء وكتاب الامال الصغيرة انا نشر جزء - [00:04:36](#)

اللي رواهم هو موسى ابن ابي الجارود ده. خد على كتافه مهمة نشر كتاب من كتب الشافعي رحمه الله وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي. مع ان الشافعي يبقى ساب مكة بقى خلاص وراح عش بغداد وبعد كده راح مصر. لكن هو ده - [00:04:53](#) وكيله في مكة يفتي برأي الشافعي في مكة كمان في مكة الامام ابو بكر الحميدي. وده طبعا من العلماء الكبار. وابي الحميدي ده من اكثر المحبين للشافعي. لدرجة ان الشافعي لما هاجر - [00:05:12](#)

من مكة الى بغداد ومن بغداد الى مصر وراح معه الرحلة ديت. ساب حياته كلها في مكة وراح عاش مع الشافعي هنا وهنا وعاش معا في الديار المصرية وبعد اما الشافعي مات رجع مكة وكان يفتي في مكة على رأي الشافعي. يقول يعقوب ابن سفيان - [00:05:28](#) ما رأيت انصح للاسلام واهلي منه من الحميدي هذا اللي هو التلميز الشافعي. وقال الحاكم الحاكم السبولي المشهور امير المؤمنين في

الحديث يقول الحميدي مفتي اهل مكة ومحدثهم وهو لاهل الحجاز في السنة كاحمد ابن حنبل لاهل العراق - [00:05:48](#)

فدي الحميدة عشان تبقى عارف قيمة الحميدي بيقيسه باحمد بن حنبل وهو من هو احمد بن حنبل. في العراق لما راح الشافعي

العراق يقول احمد بن حنبل قال حرملته سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا ازهد ولا - [00:06:08](#)

من احمد بن حنبل. يبقى احد تلامذة الشافعي في اه بغداد احمد بن حنبل. احمد بن حنبل مع ان هو مش شافعي بعد كده عمل

مدرسة خاصة به للمدرسة الحنبلية مشهورة. الا ان هو من اكثر المدافعين عن الشافعي في كل مراحل التاريخ - [00:06:27](#)

يعني كان متبني قضية الدفاع عن الشافعي ورفع قدر الشافعي وقيمة الشافعي. واعطى له مساحة كبيرة جدا جدا من الاتباع في

العراق وفي ربوع العالم المختلفة. في العراق برضو كان في احد التلامذة الكبار للشافعي اسمه ابو ثور الكلبى. وابو ثور القلبى هو

ناقل اقوال الشافعي القديمة - [00:06:46](#)

احنا عارفين ان قلنا في الحلقة الماضية ان الشافعي غير كتاب الرسالة. عمل كتاب الرسالة في بغداد وبعدين بعد كده لما راح مصر غير الكتاب تبي علمها جاءهم من مشارب جديدة من العلوم. فكتب كتاب الرسالة بنسق جديد. والكتاب الجديد ده هو اللي انتشر بعد

كده. القديم هو الذي نشره - [00:07:06](#)

ابو سور الكلبى الذي يقول في حقه ابن حبان كان احد ائمة الدنيا فقها وعلماء وورعا وفضلا وديانة وخيرا كل تلامذة الشافعي هتلاقي

فيهم الصفات اللي بيتكلم عليها ديت. اللي هو اعظم واحد في بلده. من طريقة التفكير المنزلة اللي عملها الشافعي في - [00:07:26](#)

الحسن بن محمد الزعفراني من تلامذة الشافعي برضو في بغداد ومن ابرز رواة القديم وكان افصح تلامذة الشافعي وقريب كده من

الشافعي في طريقته في الكلام في اللغة بارعى في الفقه والحديث وصنف فيهما الكتب الكسيرة وصار ذكره في الافاق - [00:07:46](#)

آ الكرابيسي ده برضه باب بغداد برضه من تلامذة الشافعي الكبار. وكان احد رواة المذهب القديم ويقول عنه السبكي كان اماما ان

جليلا جامعا بين الفقه والحديث. تفقه اولاً على مذهب اهل الرأي ثم تفقه للشافعي - [00:08:07](#)

برضو الشافعي كان عظيم ان هو بيبقى الطلبة من مدرسة تانية خالص مدرسة الرأي او مدرسة مالك وبعد ما يقعدوا مع الشافعي

خلاص يقبلوا متأثرين جدا جدا بالنهج بتاع الشافعي. في مصر - [00:08:27](#)

تلامذة الشافعي الكبار بقى اللي هم نشروا فكره الجديد. اللي هو موجود لحد دلوقتي. ابو يعقوب البويطى المصرى الفقيه ده خليفة

الشافعي في الحلقة. يعني لما الشافعي مات قبل موافرات فراش الموت قال اللي يقعد ما بعدها البويتي هذا. ابو يعقوب البويتي.
وقد حمل الى بغداد - [00:08:42](#)

مات في السجن في مسألة خلق القرآن. هنتكلم على مسألة خلق القرآن او فتنة خلق القرآن في حلقات احمد ابن حنبل ان شاء الله
وكان صالحا متعبدا زاهدا رحمه الله ابو يعقوب البويض. الربيع ابن سليمان ده الامام الثاني بعد - [00:09:02](#)
البويض من من تلامذة الشافعي يعتبر الامام الثاني في مصر بعد البويض. وده راوي كتب الشافعي اكثر واحد نشر كتب للشافعي لانه
سبعين سنة بعد بعد الشافعي وهو كان صغير في ايام الشافعي كان آآ شاب صغير وعمر طويلا بعد وفاة الشافعي فنشر علم كتير جدا
جدا - [00:09:19](#)

الخليلي اه اه الربيع بن سليمان ثقة متفق عليه. والمزبني مع جلالتة مزانية احد تلامذة الشافعي هيقوله بعد شوية. المزامي مع جلالتة
مزايدة عالم ضخم جدا كبير جدا جدا جدا. قمة من القمم استعان بما فاتة عن الشافعي بكتاب الربيع - [00:09:42](#)
يعني هو كانت الميزانية مع جلالة قدره وكبر سنه الا انه كان بيستعين بكتب الربيع ابن سليمان عن الشافعي. وكان انقطاع الربيع
للشافعي سبب في رفعته ده كلام الخليلي اللي هو بيتكلم في طبقات على الشافعية يعني - [00:10:01](#)

الربيع الجيزي برضه من كبار تلامذة الشافعي لكنه كان مقل في الرواية عنه عشان كده ما اتشهرش امره زي الربيع ابن سليمان. برضو
من كبار علماء مصر الربيع الجيزي. وطبعا الجيزي منسوب الى الجيزة هو كان من اهل الجيزة - [00:10:19](#)
آآ اسماعيل ابن يحيى المزاني قال الربيع كنت عند الشافعي انا والمزاني والبويطي. فنظر اينا وقال للمزاني ابي بيشير للميزانية هذا
لو ناظره الشيطان قطعه الميزانية يقطع الشيطان. يعني عنده حجة تغلب الشيطان نفسه - [00:10:38](#)

فكان عنده مناظرة وبلاغة عالية جدا. وقال الشافعي المزني ناصر مذهبي هو اكثر واحد يقدر يدافع عن الفكر اللي انا اتكلمت به. فهو
الموزاني زي محمد ابن الحسن كده بالنسبة لابي حنيفة. وزي عبدالرحمن بن القاسم وعبدالله بن وهب - [00:10:59](#)
بالنسبة للامام مالك. يونس ابن عبدالاعلى هذا عالم موسوعي ومن ائمة الحديث روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه. وكان الشافعي
تري انه اعقل تلامذته. اكثر التلاميذة ركحانا للعقل. ولما شافه مرة داخل من الباب قال هذا اعقل من يدخل الحلقة. اللي هو يونس ابن
- [00:11:16](#)

الاعلى وقال الذهبي انتهت اليه رئاسة العلم بديار مصر لعلمه وفضله وورعه ونسكه ومعرفته بالفقه وايام الناس. كل دول بس تربية
الشافعي المباشرة ده من اروع اعمال الشافعي ان انتاج الناس - [00:11:36](#)
انه يستنسخ علماء على منهجه وعلى طريقته. لما يتحركوا في الدنيا يتحركوا بفكره. وقدر يورس المدرسة دي لدرجة ان علماء
المسلمين بعد كده عجبهم جدا هذا المذهب وهذا المنهج وهذه الطريقة في التفكير فاعتنقوا هذا التيار. هقول لكم بقى كده اسماء في
التاريخ - [00:11:54](#)

دولت شافعية. القاضي حسين الاسماء دي الناس اللي دارسة في العلوم فقه وعلوم الشريعة هيعرفوا تقبل لهذه الاسماء. ابن حبان.
طبعا صاحب الاحاديث المشهورة ابن فورك. ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق ابن كثير. طبعا مشهور - [00:12:14](#)
غني عن التعريف البداية والنهاية والتفسير القرآن الكريم وابن قاضي شعبة ابن الجزري ابن جزري عالم القراءات المشهورة جزرية كل
علماء القراءات يعني حافظين جزرية ابن رسلان ابن الصلاح ابن الصلاح طبعا ده من اه الوضع علم اصول الحديث. يعني او من احد
الواضعي علم اصول الحديث - [00:12:34](#)

علم هائل. ابن الدقيق العيد ابن الدقيق العيد بيسموه مجدد القرن السابع الهجري. ده شافعي. ابن حجر الهيتمي وابن حجر العسقلاني
اللاتنين شافعية شمس الدين السخاوي العز ابن عبدالسلام شافعي المقرئ شافعي السبكي شافعي الماوردي الشافعي ابو اسحاق
الشيرازي الشافعي جلال الدين السيوطي - [00:12:54](#)

في الاسماء اللي بقولها شفيق النووي الامام النووي يعني شافعي البيضاوي صاحب التفسير شافعي مناوي الشافعي العراقي فخر
الدين الرازي الحرمين ابو المعالي الجويني شافعي ابو حامد الغزالي صاحب الاحياء شافعي ابو بكر البيهقي شافعي الرافي شافعي

ابو نعيم - 00:13:19

صاحب دلال النبوة الشافعي عبد القاهر البغدادي عبد القادر الجيلاني الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک الشافعي الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد شافعية اقول ايه انا يعني بقول بعض الاسماء مش كل مش كل الاسماء. الاسماء الكبيرة دي كلها اللي لفت نظرها لهذا المذهب. طريقة التفكير طريقة النظام - 00:13:39

التي قالها او يعني اخترعها الشافعي في كتاب اصول الفقه او كتاب الرسالة له الشافعية دلوقتي بتنتشر في الشام في مصر في

اندونيسيا في ماليزيا آآ شرق افريقيا في جنوب الهند في اليمن - 00:14:00

طبعاً في زيدية وفي سنة زيدية على مذهب الزيدي. الشيعي وفي سنة. السنة في اليمن معزمهم شافعية ولعل كده عشان كده

اندونيسيا وماليزيا آآ شافعية لان الاسلام انتشر الى اندونيسيا وماليزيا عن طريق اليمن - 00:14:17

برضو في اجزاء من السعودية اقليم كردستان آآ كله شافعية وطبعاً الدولة الايوبية كانت شافعية وكان لها اصول من اقليم آآ

كردستان اجزاء من ايران السنة في ايران. آآ شافعية وطبعاً في كتب كثيرة جدا نشرت الفكر الشافية - 00:14:35

فقه الشافعي الكتاب المختصر للمزني ده اشهر كتب الشافعية. واختصروا من الام للشافعي. كتاب الام للشافعي. وكتاب الحاوي الكبير

لابي الحسن مودي ده يعتبر مرجع من المراجع الرئيسية للشافعية والمهذب لا باسحاق الشيرازي وغيره. يعني في كتب كثيرة جدا

وطبعاً في كتابي الوسيط لابي حامد الغزالي وكتاب - 00:14:55

اه نهاية المطلب للجويني امام الحرمين. وفي كتب كثيرة جدا اتكتبت في سير هؤلاء العلماء. ويرجعوا في يعني في اول كتب عن

الشافعي نفسه اكثر من عالم كتب عن الشافعي محمد بن عبدالحكم داود بن علي الظاهري بن حبان - 00:15:15

بيهقي كلهم كتبوا عن الشافعي. لكن في كتب عن علماء الشافعية طبقات الفقهاء للشرازي بيتكلم على علماء الشافعية طبقات الفقهاء

الشافعية لابن الصلاح طبقات الشافعية الكبرى اللي تاج الدين السبكي طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كسير العقد - 00:15:35

مذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن. ابن الملقن كمان من كبار العلماء ده شافعي. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة. فكتير

جدا جدا من كتب كتبت في اقوال آآ في سير هؤلاء العلماء يرجعوا لها لان كل واحد منهم لوحده محتاج عدة حلقات من هؤلاء العلماء

الذين ذكرت - 00:15:52

آآ اسماءهم. آآ اخر ما نختم به الحلقة اقوال في حق الشافعي رحمه الله. مش هنقدر نقدر قيمته ولا قدره ابدأ ابدأ ابدأ احنا بس

بنقول بعض الامثلة من حياتي. يقول ابو ثور ابو ثور الكلبى اللي هو من تلامذة الشافعي - 00:16:12

يقول من زعم انه رأى مثل محمد ابن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب ما فيش حد زيه. هو بيقول كده

كان محمد بن ادريس منقطع القرين في حياته - 00:16:30

فلما مضى لسبيله لم يعطض منه ما جلناش حد بقى شبه بعد كده الشافعي قال ابو عبيد القاسم ابن سلام طعم من اشهر علماء

المسلمين قال ما رأيت احدا اعقل ولا اورع ولا اوضح ولا انبل رأياً من - 00:16:51

شافعي وقال احمد بن حنبل اذا جاءت المسألة ليس فيها اثر فافت فيها بقول الشافعي ما عندكش حديس؟ وشوف الشافعي قال ايه

وامشي على كلامه. فافت بها ده كلام احمد ابن حنبل واحنا ان شاء الله في حلقة في اخر البرنامج كله هنتكلم على - 00:17:07

رأى العلماء في بعضهم البعض وهنقول ماذا قال احمد ابن حنبل في حق الشافعي؟ كلام كتير جدا جدا. واختتم بقول ايوب ابن السويد

وايوب ابن السويد من شيوخ الشافعية ومات قبل الشافعي بحداشر سنة يقول ما ظننت ان اعيش. حتى ارى مثل الشافعي -

00:17:28

نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:49